

مختصر

الشَّعَائِدُ الْمَحْمُودِيَّةُ

فَضِيلَةُ النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَقَّادِ الْعَقِيلِ
حَفِظَهُ اللَّهُ



ميراث الأنبياء
Miraath.Net

قام بها فريق التفريغ بموقع ميراث الأنبياء



مختصر الشمائل للترمذي

للعامة محمد ناصر الدين الألباني

لفضيلة الشيخ

د. محمد بن عبد الوهاب العقيل



ميراث النبوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر موقع ميراث الأنبياء وضمن فعاليات دورة الإمام ابن قيم الجوزية

الشرعية السابعة المقامة بالمدينة النبوية عام ثلاثة وثلاثين وأربعمئة

وألف هجرية أن يقدم لكم تسجيلًا لدروسٍ في شرح مختصر شمائل

الترمذي للعلامة محمد ناصر الدين الألباني

- رحمه الله -

ألقاها

فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الوهاب العقيل

- حفظه الله تعالى -

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها الجميع.

الدرس الخامس

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فأهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أيها الأحبة في الله في هذا اللقاء العلمي ضمن هذه الدورة المباركة، والذي نتدارس فيه إن شاء الله تعالى مختصر شمائل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- للإمام الترمذي -رحمه الله تعالى- اختصار وتحقيق الشيخ الألباني -رحمه الله تعالى-. ولا زال الحديث عن صفة صلاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وسنحاول في هذا المجلس إن شاء الله تعالى الانتهاء من هذه الرسالة المباركة، ثم سأملئ عليكم إسنادها إن شاء الله متصلاً إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- باختصار شديد إن شاء الله تعالى.

أهـن:

عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا، اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ "

الشرح:

هذا الحديث مر بمعناه كثيراً. وقد استغرب بعض العلماء قولها فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن، وقال إن الاضطجاع إنما يكون بعد ركعتي الفجر. ولا استغراب في الحقيقة، هذا أمر غير مستغرب، فإن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا انتهى من وتره نام بعد ذلك، نام نوماً طبيعياً نام، فما يستغرب هذا الاضطجاع، وهذا اضطجاع آخر غير الذي يكون بعد ركعتي الفجر.

والحديث متفق عليه.

المُتَن:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ"
الشرح:

وهذه حالة أخرى من حالات قيام النبي -صلى الله عليه وآله سلم- ربما أوتر
بتسع ركعات.

والحديث متفق عليه.

المُتَن:

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا
دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ، وَالْكَبِيرَاءِ وَالْعِظَمَةِ"، قَالَ:
ثُمَّ قَرَأَ الْبَقْرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: "سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ،
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ" ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: "لِرَبِّي
الْحَمْدُ، لِرَبِّي الْحَمْدُ" ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: "سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى" ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ
السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي" حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ،
وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوِ الْأَنْعَامَ "شُعْبَةُ الَّذِي شَكَ فِي الْمَائِدَةِ، وَالْأَنْعَامِ.

الشرح:

هذا الحديث عند الإمام مسلم، والمصنف كذلك، والإمام أحمد وغيرهم وإسناده
كما ترون صحيح.

قوله: الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، هذا أحد أنواع أدعية الاستفتاح في الصلاة وقد جمع الشيخ الألباني - رحمه الله - أكثر هذه الأدعية في كتاب صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قال " ثم قرأ البقرة - يعني بعد قراءة الفاتحة - لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما ترك قراءة الفاتحة قط في قيامه أبدًا

قوله حتى قرأ البقرة وآل عمران - يعني في أربع ركعات يقرأ في الأولى البقرة والثانية آل عمران وهكذا في كل ركعة سورة

المنز:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً "

الشرح:

وهذه الآية في سورة المائدة في قوله تعالى ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ

فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ المائدة ١١٨ ﴿ قام رسول الله فيها ليلة كاملة يسأل الله

الشفاعة لأمته فشفعه الله فيها... من مات لا يشرك بالله شيئاً

وحديث عائشة - رضي الله عنها - إسناده صحيح انفرد به المصنف لكن له

شواهد عند الإمام مسلم وغيره.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرٍ سَوْءٍ " قِيلَ لَهُ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: " هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَدْعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ".

الشرح:

عبد الله بن أبي مسعود - رضي الله عنه - وذلك بسبب طول قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا كله في النافلة. والحديث صحيح متفق عليه.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرًا مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ".

الشرح:

حديث عائشة - رضي الله عنها - متفق عليه

وهذه إحدى صور الصلاة قاعداً إما أن تصلي قاعداً وتسجد وتركع قائماً أو تركع وتسجد قاعداً، فهما صورتان للصلاة من قعود هذه إحداها.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ تَطَوُّعِهِ، فَقَالَتْ: " كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ ".

الشرح:

وهذا - والله أعلم - كان في آخر عمر النبي - صلى الله عليه وسلم - وكأنه كان يتأذى - صلى الله عليه وسلم - من طول القيام كما مر معنا أن قدميه كانتا تتورمان من طول القيام ولذلك كان يجلس - صلى الله عليه وسلم - .
وحديث عبد الله بن شقيق - رضي الله عنه - رواه أصحاب الكتب الستة .

الهـنـز :

عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرْتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا".

الشرح :

سبحته أي نافلته أي صلاة النافلة، سبّح بعدها أي تنفّل بعدها، ما سبّح بعدها أي ما تنفّل بعدها، حتى تكون أطول من أطول منها لأنه يرتلها ويمدها ويعطى المد حقه - صلى الله عليه وسلم - وهذا كله في النفل .
وحديث حفصة رواه الإمام مسلم وغيره .

الهـنـز :

عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَمُتْ، حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ"

الشرح :

هذا حديث صحيح وهو عند الإمام مسلم وغيره .

الْمَنْزُ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ"

الشرح:

هذه الرواتب السنن المؤكدة وقد اختلف العلماء - رحمهم الله - في عددها، هذه بعض صورها

وحديثه حديث صحيح عند البخاري ومسلم وغيرهما نعم.

الْمَنْزُ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي، قَالَ أَيُّوبُ: وَأَرَاهُ، قَالَ: خَفِيفَتَيْنِ"

الشرح:

يعني بين الأذان والإقامة، ركعتين خفيفتين هذه غير - حفظكم الله - غير صلاة الليل، هذه بعد أذان الفجر

وحديث حفصة - رضي الله عنها - صحيح متفق عليه نعم.

الْمَنْزُ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثَمَانِي رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ"، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: "وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِرَكَعَتِي الْغَدَاةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

الشرح:

لأنه يصلّيها في بيته في ساعة لا يدخل عليه فيها أحد فصارت عشر ركعات صارت كم ركعة عشر ركعات. والحديث متفق عليه.

المُتَن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: "كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ اثْنَتَيْنِ"

الشرح:

قبل الفجر يعني بين الأذان والإقامة، وحديث عبد الله بن شقيق صحيح رواه الإمام مسلم وغيره.

المُتَن:

وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْنَا: مِنْ أَطَاقِ ذَلِكَ مِنَّا صَلَّى، فَقَالَ: "كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هُنَا، كَهَيْئَتِهَا مِنْ هُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ"

الشرح:

هذه بعض نوافل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في النهار، فأولها ركعتي شروق الشمس وقت الإشراق، قال إذا كانت الشمس من هاهنا يعني من المشرق

كهيتها من هاهنا يعني من المغرب إذا ارتفعت الشمس قيد رمح صلى ركعتين ثم أربع ركعات في الضحى ثم بعد هذا النوافل المشهورة،
وحديث عاصم بن ضمرة حديث حسن رواه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه والمصنف - رحمه الله تعالى -.

الْمَنْزُ:

باب صلاة الضحى

عن مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: "نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ"

الشرح:

يعني يصليها لكن ما ثبت أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - داوم عليها، كمداوومه على تلك الرواتب، تلك الرواتب كان النبي يداوم عليها أما هذه فلا يداوم عليها، يعني تحكي بعض أيامه أنه كان يصليها، إذا قالت لا ما يصليها خطأ قالت يصليها أربع ركعات يعني أنه كان يصليها أحياناً نعم، وسيأتي تفصيل هذا في نفس الباب إن شاء الله تعالى، وحديثها رواه الإمام مسلم وغيره حديث معاذة

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ"

الشرح:

ورد هذا وورد هذا، ورد أربع وست وثمانية
وحديث أنس تفرد فيه المؤلف هنا وإسناده صحيح.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانئٍ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ "

الشرح:

فسبح يعني فصلی تنفل، سبح تنفل وقد اختلف العلماء -رحمهم الله تعالى- في هذه الركعات الثمان وأرجح ذلك أنها صلاة ضحى ولذلك صلاة الضحى لا حد لها إن شئت اثنتين وإن شئت أربع وإن شئت ثمانى وكله ورا، وحديثها صحيح رواه البخاري ومسلم.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: " لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ "

الشرح:

يعني كان يداوم عليه هذا معناه ذاك الحديث يسأل هل كان يصلي أم كان لم يكن يصلي.

وهنا قال هل كان يداوم عليها يعني ما كان يداوم عليها إلا إذا قدم من سفر النبي -صلى الله عليه وسلم- بدا... ويصلي ركعتين.

وحديثها صحيح -حفظكم الله تعالى- رواه الإمام مسلم وغيره.

الْمَنْزُورُ:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: "إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى تُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ"، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ". قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: "لَا".

الشرح:

أربع ركعات عند الزوال يعني بعد زوال الشمس لأن الشمس إذا كانت في كبد السماء فهو وقت نهي فإذا زالت دخل وقت النفل فإذا زالت الشمس تنفل النبي أربع ركعات قيل يصلها هكذا وقيل يفصل بينها

وهذا حديث صحيح عند أبي داود وابن ماجه وغيرهم

الْمَنْزُورُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: "إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ".

الشرح:

إذا هذه ساعة مباركة بعد زوال الشمس ساعة مباركة تفتح فيها أبواب السماء لقبول العمل فينبغي للعبد المسلم أن يحرص على هذه النوافل كلها التي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يؤديها ومن المعلوم أن النوافل -حفظكم الله تعالى- تسد الخلل القائم في الفرائض ولا بد من خلل.

وحديث عبد الله بن السائب حديث صحيح رواه الترمذي - رحمه الله تعالى - في السنن .

الهنز :

باب صلاة التطوع في البيت

عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: " قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَا أَنْصَلِّي فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً "

الشرح:

لكن ينبغي التنبيه إلى أمر هام وهو أن الناس اليوم هو أن بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بجوار مسجده تمامًا لكن نحن اليوم - حفظكم الله تعالى - قل أن نرجع إلى بيوتنا بعد الصلاة يعني بعض الناس تخرج إلى الأسواق وإلى العمل وهكذا لذلك تضيع صلاة النافلة ولذلك أن تصلي في المسجد النافلة خير من أن تضيعها هذه قضية هامة جدًا تنبهوا لها - حفظكم الله تعالى - أن بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بجوار مسجده إذا انصرف من الصلاة انصرف إلى بيته في دقيقتين ويصلي ما شاء الله له أن يصلي ويداوم على صلاته - صلى الله عليه وسلم - لكن نحن قل أن نرجع بعد الفرائض إلى بيوتنا وربما شغلنا خارج البيت وربما جاء الضيفان ونحو ذلك فانشغلنا عن الصلاة فلذلك أرى أن يحافظ طالب العلم في بداية حاله وبداية استقامته على النافلة في المسجد وقد كان الصحابة - رضي الله عنهم -

يتبادلون السواري وهذا ليس فيه عيب بعض الطلاب يعيبون على بعض ويقول له
صلي في البيت.

أما حديث هذا عند ابن ماجة حديث عبد الله بن سعد عند ابن ماجة هو سند
صحيح.

الْمَنْزُ:

باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
قَالَتْ: "كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ". قَالَتْ: "وَمَا
صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ".

الشرح:

وهذا هو الصحيح أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ما صام شهرًا كاملاً إلا
رمضان، وتُحْمَلُ بقية أحاديث الباب على هذا الحديث أنه كان يصوم جُلَّ الشهر،
جُلَّ الشهر ما كله، ما صام إلا رمضان كله -صلى الله عليه وآله وسلم- وهذا في
النافلة، هذا كله من النوافل،

وحديثها حديث صحيح رواه الإمام مسلم وغيره.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "كَانَ يَصُومُ
مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يُفْطَرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ مِنْهُ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يَصُومَ

مِنْهُ شَيْئًا. وَكُنْتَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ نَائِمًا"

الشرح:

حديثها متفق عليه يعنى ما كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يعتاد شيئاً في هذه النوافل مرة يصلي أول الليل، ومرة يُصلي آخره، ومرة يصلي وسطه، وهكذا في الصيام، مرة يصوم أول شوال ومرة يصوم آخره، وهكذا - حفظكم الله - ليس هناك شيء محدد. الحديث متفق عليه.

المنن:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ".

الشرح:

كذلك حديث متفق عليه.

المنن:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ " قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا، قَالَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الشرح:

قال الشيخ الألباني وهو الراجح، صحابة روي بعضهم عن بعض،

قولها شهرين متتابعين: ليس معناه أنه صام شعبان كله، كما مر معنا أنه صام جُل

شعبان قال لأن الناس يغفلون عنه، وهو حديث عند الإمامين متفق عليه.

المُتَن:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ لِلَّهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ"

الشرح:

يعني هذا تأكيد منها على أنه كاد أن يصومه كله، ما صامه كله، بل كاد يصومه

كله، وحديثها صحيح عند الإمام مسلم وغيره.

المُتَن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يَفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ"

الشرح:

غرة كل شهر أول كل شهر، غُرَّتُهُ أَوَّلُهُ، يصوم من أول كل شهر ثلاثة أيام، ومرة

يصوم من آخر الشهر ومرة يصوم أوله وهكذا كان يعنى الرسول - صلى الله عليه

وآله وسلم- يتنفل في الشهر كله ولا يفطر يوم الجمعة إذا وافق صيامه هذه

الثلاثة، لا يفطره بل كان يصومه، لأنه قبله صام يوم وبعده صام يوم.

والحديث حسن رواه أبو داود والنسائي والإمام أحمد والمصنف - رحمه الله - في

السنن.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ"
الْمَنْزُ:

وهو حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه والنسائي -رحمهم الله جميعاً-، وقد
سُئِلَ عن صيامه يوم الاثنين فقال ذلك يوم وُلِدَتْ فيه، والخميس يرفع فيه العمل.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ"
الْمَنْزُ:

وهو حديث صحيح كذلك رواه الترمذي -رحمه الله تعالى-.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ
وَالْاِثْنَيْنِ، وَمِنْ الشَّهْرِ الْآخِرِ الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ"
الْمَنْزُ:

يعنى مرةً هكذا أوله يصومه واخر هكذا كان النبي يصوم ليملاً الدهر كله
بالعبادة، ليملاً الوقت كله بالعبادة.

والحديث صحيح رواه الإمام أحمد وابن ماجه ونحوه.

وهذا يدل على أن حديث صيام يوم السبت مضطرب، حديث النهي عن صيام
يوم السبت مضطربٌ لأن هذا أصح منه.

قال الشيخ الألباني -رحمه الله تعالى- قلتُ وإسناده صحيحٌ وصيامه -صلى الله عليه

وآله وسلم- يوم السبت ينافي بظاهره قوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ)) انتهى كلام الشيخ الألباني.
وهذا الحديث حديثُ عائشة-رضي الله عنها- أصحُّ من ذاك الحديث الثاني،
عندي قلتُ هذا أصح من هذا.

الْمُنْزَلُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ "

الشرح:

وقد سئل عن هذا فقال " ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ "، وهو حديثٌ صحيح رواه البخاري ومسلم كذلك.

الْمُنْزَلُ:

وعن مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: " نَعَمْ ". قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: " كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ "

الشرح:

يعني يصوم من أول الشهر أم من أوسطه أم من آخره قالت لا يبالي مرة هكذا ومرة هكذا، وحديثها صحيح رواه أبوداود وغيره

الْمُنْزَلُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا افْتَرَضَ

رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتَرِكَ عَاشُورَاءُ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ"
الشرح:

عاشوراء يعني العاشر من محرم، اليوم الذي نجى الله فيه موسى ومن معه
والحديث كذلك صحيح رواه الإمام البخاري ومسلم

المن:

عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَخُصُّ مِنَ الْأَيَّامِ
شَيْئًا؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْكُمُ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
يُطِيقُ.

الشرح:

ديمة يعني إذا عمل عملاً - صلى الله عليه وآله وسلم - يستمر عليه ويداوم عليه
بخلافنا نحن ننشط ساعة ونفتر أخرى - نسأل الله الثبات - أما عمله - صلى الله
عليه وآله وسلم - ديمة، والحديث متفق عليه

المن:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: "
مَنْ هَذِهِ؟" قُلْتُ: فُلَانَةُ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَلَيْكُمْ
مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا".

الشرح:

الحديث متفق عليه،

وفي هذا الحديث نهي عن قيام الليل كله لأن الإنسان لا يطيق هذا وإن طاقه ليلة لا
يطيقه الأخرى،

وقوله لا يمل الله حتى تملوا للسلف -رحمهم الله- في هذه اللفظة أقوالٌ محصلها إثبات كل صفات الله -عز وجل- المقيدة نقول لا يمل الله حتى تملوا كما يليق بجلاله وعظمته، وفسرها بعضُ السلف باللازم فقال " لا يقطع الله ثواب العمل حتى تترك العمل " وعدم الخوض في هذا أولى والوقوف عندما قال -صلى الله عليه وسلم- أولى، وحديثها متفقٌ عليه.

المُتَن:

وَكَانَ أَحَبَّ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ

الشرح:

أي أحب العمل إلى الله وإلى رسوله أدومه وإن قل، الحديث في البخاري ومسلم، قال: ((إِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ)) وهنا قال إلى رسول الله فعلى طالب العلم أن يحدد له وردًا في العمل الصالح من صلاة وصيام وقراءة وإن كانت قليلة لكن يداوم عليها حتى لا ينقطع عن عبادة الله -عز وجل- فلا يكلف نفسه ما لا يطيق ثم يترك، ويكسل ويمل

المُتَن:

عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتَا: " مَا دِيمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ " .

الشرح:

هذا الحديث - حفظكم الله - رواه الترمذي إسناده صحيح

الْمَنْزُ:

وعن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْلَةً فَاسْتَأْتُكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقْرَةَ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: "سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ"، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: "سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ" ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ.

الشرح:

فاستاك يعني تسوك - صلى الله عليه وآله وسلم - ثم توضأ بعد هذا وهذا من السنة إذا قام أحدنا من الليل أول ما يبدأ بالسواك ثم بالوضوء قال: فلا يمرُّ بآية رحمةٍ فوقف فسأل هذا يفيدُ أن الدعاء لا يبطل الصلاة وهذا من تدبر القرآن، هذا من التدبر أن تسأل الله الرحمة وتستعيذ به من النار والباقي مر معنا،

والحديث - حفظكم الله - صحيحٌ رواه أبو داود والنسائي وغيرهما

الْمَنْزُ:

بابُ ما جاء في قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: "مَدًّا"

الشرح:

يعني مدًا سيأتي تفصيلها إن شاء الله في الحديث الذي بعده، يعني يعطي الحرف حقه من الصفة والمخرج والمد ونحو ذلك، لا يعني يهدرج ويهدر ويهز هزًا وإنما

يعطي كل حرفٍ حقه

والحديث صحيحٌ عند الإمام البخاري وغيره.

الْمَنْزُ:

عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
فَقَالَ: "مَدًّا"

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ، يَقُولُ: الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ آيَةٌ ٢ ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ سُورَةُ
الْفَاتِحَةِ آيَةٌ ٣ ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُ مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ آيَةً ٤"
الشرح:

وهذا حديثٌ صحيحٌ رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وغيرهم،

وهذا معنى يمدُّ مدًّا يعني يعطي كل آية حقها، وكان يمدُّ الرحمن ويمدُّ الرحيم،
وربما قرأ مَالِكٌ يوم الدين، وبما قرأ مَلِكٌ يوم الدين، كما هو عند الترمذي وغيره
وهي قراءة متواتره مَالِكٍ وَمَلِكٍ

الْمَنْزُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكَانَ يَسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: "كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ قَدْ كَانَ رَبِّمَا أَسْرًا وَرَبِّمَا جَهْرًا.
فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

الشرح:

هذا يعني في صلاة النافلة، تعني في صلاة النافلة يجهر بالصلاة أو يسر بها، فكان
النبي يفعل هذا مرة وهذا مرة، أما صلاة الفريضة فمعلومة هناك شيءٌ في السر

وهناك شيءٌ في الجهر،

والحديثُ صحيحٌ رواه البخاري ومسلم وغيرهما

الْهَنْزُ:

عَنْ أُمِّ هَانئٍ قَالَتْ: " كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي "

الْشَّرْحُ:

يعني على سقف بيتي والبيوت متقاربه، وربما صلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في فناء بيته فيُسمع يسمع الجار قراءته، إذا جهر سمع الجيران قراءته لأن البيوت متقاربه جدًا إذا كان يجهر أحيانًا ويُسر أحيانًا،

وحديثها حسنٌ رواه النسائي وابن ماجه وغيرهما.

الْهَنْزُ:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ، يَقُولُ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى نَاقَتِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا { ١ } لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ سُورَةُ الْفَتْحِ آيَةٌ ١-٢، قَالَ: " فَقَرَأَ وَرَجَعَ "، قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ لَأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ " أَوْ قَالَ: اللَّحْنِ.

الْشَّرْحُ:

رجع يعني مد مدًا طويلًا، حتى يسمع البعيد صوته، لأن المد يجعل صاحبه يرفع صوته، وهذا دليلٌ على جواز رفع الصوت بالقرآن وإعطاء الحروف حقها وتزوين القرآن بأصوات القراء ونحو ذلك،

والحديث - حفظكم الله - صحيحٌ رواه البخاري - رحمه الله - متفقٌ عليه رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

التهنئ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَبِّمَا يَسْمَعُهَا مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ "

الشرح:

يعني هذه صفةٌ متوسطة لقراءة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يُسمع من حوله، كان ربما أسمع من حوله، الحجرة والبيت مسميان لموضع في البيت، إما الفناء وإما الغرفة،

والحديث حسن عند أبي داود - رحمه الله تعالى - وغيره.

التهنئ:

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلَجَوْفُهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ "

الشرح:

وهذا - حفظكم الله تعالى - يدلُّ على عدم مشروعية رفع الصوت بالبكاء الذي نسمعه في الحرم في التراويح حتى يكاد يغمى على بعض من شدة ما يرفع صوته، هذا ليس من السنة، وإنما من السنة أن تكتُم بكاءك حتى لا يسمعك إلا الذي بجوارك، لا يسمعك أحدٌ إلا الله، الله - عز وجل - يسمعك ومن السبعة الذين

يظلمهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله، قال: رجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، أما في الحرم غير هذا، ليس من السبعة لا شك إن كان صحت صلاته ليس من السبعة، وبعض العلماء يرى بطلان صلاة هؤلاء الذين ييكون، بطلان صلاتهم نسأل الله العافية، يروا بطلانها لأنه صراخ ما هو شيء طبيعي، الرجل القدر كأنه قدر يغلي كان يكظم - صلى الله عليه وسلم - يكظم والحديث صحيح، رواه - حفظكم الله تعالى - أبوداود - رحمه الله تعالى -

حديث ٢٧٤ عن قتادة قال هذا مرسل، ليس بحديث مرفوع، مرسل وعندنا بضعيف، ثم قال الشيخ هنا، هذا الحديث مرسل من رواية التابعي الذي لم يذكر فيه الصحابي، قلت قال الشيخ الألباني طرفه الأول ليس بحديث، لأنه لم يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم إن إسناده غير صحيح فيه حسام بن مسكن أو مسكن، قال الحافظ ضعيف يكاد يترك، مرسل ضعيف

المُنز:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْرَأْ عَلَيَّ " فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ، قَالَ: " إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي "، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا سُورَةَ النَّسَاءِ آيَةَ ٤١، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ تَهْمَلَانِ.

الشرح:

حديث متفق عليه لما بلغ قول الله - عز وجل - ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء/ ٤١]، قال: حسبك، قال: فرأيت عيني

رسول الله تهملان تبكيان تتدمعان - صلى الله عليه وآله وسلم - بدون صراخ ولا عويل.

الهنن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، حَتَّى لَمْ يَكِدْ يَرْكَعْ ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكِدْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكِدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكِدْ أَنْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكِدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكِدْ أَنْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي، وَيَقُولُ: " رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ. فَلَمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا انْكَسَفَا، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى "

الشرح:

هذه - حفظكم الله تعالى - إحدى صور صلاة الكسوف بركوع واحد والمشهور أنها بركوعين وهذا جائز وهذا جائز وفيه طول قراءة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وفيه بكاء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، وسؤاله ربه وإلحاحه بالدعاء قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] فذهب الأمان الأول وهو رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، وبقي الأمان الثاني وهو الاستغفار اللهم إنا نستغفرك فاغفر لنا، وهذا الحديث عند الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - وأبو داود نعم

الْمَنْزُ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَةً لَهُ تَقْضِي فَاخْتَضَنَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ يَغْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَبْكِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ؟" فَقَالَتْ: أَلَسْتُ أَرَاكَ تَبْكِي؟ قَالَ: "إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي، إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ تُنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ"

الشرح:

هذا فيه بيان رحمة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وحسن عشرة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، فهذه البنت التي كانت في نزعات الموت بنت ابنته زينب دعت، دعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لحضور موتها فحضر وبكى وأبكى -صلى الله عليه وآله وسلم-، وقال: هذه رحمة، رحمها رحم هذه الصغيرة من معاناتها لسكرات الموت وليست جزءاً من الموت والحديث صحيح عند الإمام النسائي وغيره نعم

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَبَلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي" أَوْ قَالَ: "عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ"

الشرح:

بكاء لا صوت فيه، والحديث صحيح رواه الإمام أبو داود وابن ماجه والترمذي -رحمهم الله تعالى -.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: " أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: " أَنْزِلْ " فَتَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا
الشرح:

هذه أم كلثوم - رضي الله عنها - بنت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وزوجة عثمان ذو النورين - رضي الله عنه وأرضاه -، بكى عليها النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، بدمعه لا بصوته قوله: لم يقارف، يعني لم ينم مع أهله، قال أبو طلحة: أنا قال: انزل في قبرها فهذه سنة أن ينزل في القبر من لم يقارف هذه سنة، لم ينم مع أهله يعني.

والحديث - حفظكم الله - صحيح رواه الإمام البخاري وغيره.

المنز:

باب ما جاء في فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: " إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمَ، حَشْوُهُ لَيْفٌ "

الشرح:

من آدم، آدم جلد مدبوغ أو لم يدبغ الأدم الجلد، وحشوه ليف يعني ليف النخل وهذا دليل على خشونة ذلك الفراش، جلد وليف - صلى الله عليه وآله وسلم -، وهذا من زهده وحديثها صحيح عند الإمام البخاري ومسلم.

المنز:

باب ما جاء في تواضع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -
عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تطروني كما
أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله "
الشرح:

أما هذا الباب - حفظكم الله تعالى - وركاكم معاشر الطلبة الإخوان الأحبة فهو
باب هام جدًا أوصي أحبتي بحفظه والعناية به وتطبيق ما جاء فيه مع إخوانه باب
ما جاء في تواضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خليل رب العالمين، وحب
رب العالمين، وسيد ولد آدم، وهو الشافع المشفع،، صاحب لواء الحمد، وصاحب
المقام المحمود والحوض المورود، ومع هذا كله كان أعظم وأشد الناس تواضعًا -
صلى الله عليه وآله وسلم - في شأنه كله، والملاحظ - حفظكم الله - أن بعضنا فيه
عجب على البعض الآخر، وربما نفّر إخوانه منه، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ
لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، قال تعالى: ﴿ادْفَعْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ مفهومها أنك إذا
دفعت بالتي هي أسوأ فقدت إخوانك، فقدت إخوانك، وفقدان الإخوان صعب
جدًا، الإنسان قوي جدًا بإخوانه، يد الله على الجماعة،

قال: لا تطروني، لا تمدحوني، لا تغلوا فيّ، كما أطرت النصارى ابن مريم، حتى
وصل عندهم إلى الرب والإله ولعياذ بالله إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله، وقد
سمّاه الله ووصفه بالعبودية في أعظم مقام، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ

بَعْدِهِ ﴿ وَقَالَ: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾، ويوم القيامة يقول عيسى: (اذهبوا إلى محمدٍ عبدٍ)، وهذا دليل على أن هذا الغلو وهذا المدح في تلك القصائد البدعية، كان لا يحبه النبي - صلى الله عليه وسلم -،
وحديث ابن عمرٍ حديثٌ صحيحٌ - حفظكم الله تعالى - رواه الإمام البخاري وغيره.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: "اجْلِسِي فِي أَيِّ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ شِئْتَ، اجْلِسِي إِلَيْكَ"
الشرح:

وقد ورد أن هذه المرأة فيها بعض خلل في عقلها، فربما وقفت في مجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - رافعةً صوتها، فأمرها النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تباعد عن مجالس الرجال، وأن تذهب في ناحية من نواحي الطريق، فكانت تُكَلِّم النبي - صلى الله عليه وسلم - رافعةً صوتها، والنبي - صلى الله عليه وسلم - صابرٌ عليها حتى تقضي حاجتها من النبي - صلى الله عليه وسلم - وتقول: فعلوا وفعلوا،
وَفَعَلُوا،

والحديث - حفظكم الله - صحيح رواه البخاري مُعَلِّقًا ومسلم وغيرهما.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَالْإِهَالَةِ السَّنَخَةِ، فَيُجِيبُ. وَلَقَدْ كَانَ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْكُهَا حَتَّى مَاتَ"

الشرح:

حديث أنس قال: يُدعى إلى خُبز الشعير، ومَرَّ معنا خبز الشعير من أشد أنواع الخبز خشونة، والإهالة السَّخَّة الودق المتغير، يعني شحم الغنم إذا أُذِيب وطالت مدته، يتغير طعمه، ومع هذا كان من تواضعه يُجيب، ومن تواضعه وزهده أنه ما ملك شيئاً من الدنيا بل مات ودرعه مرهونة عند يهودي في طعام، وهذا العمل وهذا الدَّين من اليهودي من باب التوسيع على أمة النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومن باب تأليف أهل الكتاب، فإنَّ في المدينة تُجار، كان في المدينة تجاراً عظاماً كعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان - رضي الله عنهما -، ومع ذلك تجاوزهما النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى هذا اليهودي، وهذا كما قلنا من باب التوسيع على الأمة، وأن الأمة يجوز لها أن تُعامل أهل الكتاب وفق الضوابط الشرعية وفيه تأليف أهل الكتاب لأن إذا تعاملنا معهم تألفنا قلوبهم ورأوا محاسن هذا الدين فتألف قلوبهم وحديث أنس - رضي الله عنه - حديث صحيح رواه البخاري وغيره.

المُتَن:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى رَحْلِ رَثٍّ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا، لَا رِيَاءَ فِيهِ، وَلَا سُمْعَةً"

الشرح:

الحديث في البخاري مختصراً وعند ابن ماجه - رحمه الله - بتمامه، وهذا من تواضع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - حيث حج كما ترون ومع هذا يقول اللهم

اجعل جحي لا رياء فيه ولا سمعة مع هذا كله كان يخشى الرياء والسمعة - صلى الله عليه وسلم - يقول: اجعلوا حبكم لا رياء فيه ولا سمعة، وهذا من تواضعه - صلى الله عليه وآله وسلم - ولذلك يشرع أن تقولها يشرع أن تقول لبيك اللهم لبيك حجة لا سمعة فيها ولا رياء، هذا قاله النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول لبيك بحجة لا سمعة فيها ولا رياء عند التلبية هذا مشروع لأن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قاله والحديث صحيح رواه.....بتمامها

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: " وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهَتِهِ لَذَلِكَ "

الْشَرْحُ:

بل كان ينهاتهم - صلى الله عليه وآله وسلم - وقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً، والحديث - حفظكم الله - صحيح رواه الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - وغيره.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيَ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ "

الشرح:

الكراع قدم الدابة وهو يعني من أقل الطعام قيمة وكلفة ومع هذا من تواضعه - صلى الله عليه وآله وسلم - ولين جانبه وحسن عشرته يقبل هذه الهدية البسيطة

التي لو أهديت إلى لألقيته في الزبالة يقول إيش هذا تراه ما يستحي..... ويقول
أحد الإخوة أهديت لجيراني ودكًا ورأيت في الزبالة ملقى يقول رأيت بعيني ملقى في
الزبالة وهذا المتواضع - صلى الله عليه وسلم - يقول: لو دعيت إليه لأجبت،
وحديثه - رضي الله عنه - صحيح رواه الترمذي - رحمه الله تعالى - في سننه
وكذلك رواه البخاري وأحمد وغيرهم.

الْمَنْزُ:

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بِرْدُونٍ"
الشرح:

يعني جاءه زائرًا كان يزور أهله وأصحابه ويتعهدهم بالزيارة فجاءه مع بعض
أصحابه ماشيًا على قدميه - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو أفضل من مشى على
الأرض - صلى الله عليه وسلم - ومع هذا ما كان يركب تلك الدواب
الفارهة كالبغال والبراذين، البغال والبراذين بينها تقارب لأنها متولدة بين الخيل
والحمير وهي فارهة جدًا فارهة جدًا تعتبر في درجة فارهة جدًا، فالنبي من تواضعه
يزور أصحابه ماشيًا على قدميه - صلى الله عليه وآله وسلم -

وحديث جابر حديث صحيح رواه الإمام البخاري وغيره

الْمَنْزُ:

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: "سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْسُفَ،
وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي"

الشرح:

يوسف بن عبدالله بن سلام الحبر اليهودي المسلم الصحابي - رضي الله عنه - سماه النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهذا من تواضع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكمال إيمانه ولين جانبه وحسن عشرته إذ كان يزور أصحابه ويحضر مناسباتهم فاختر هذا الاسم لهذا الغلام الصحابي الصغير قال سماه يوسف، لأن عبدالله بن سلام كان يهوديًا فهذا دليل على المناسبة حتى لا يقال كفرت بموسى وأنبياء بني إسرائيل ما كفر عبدالله بن سلام بل آمن وسمى ابنه يوسف هذه مناسبة مباركة ويعجبني الآن بعض الشباب إذا أسلم يسمي نفسه عيسى أو موسى أو داود يعجبني هذا كثيرًا يبين لهم أننا لم نكفر بهؤلاء ونحن آمناء الآن إذاً هذا الإيمان هو الصحيح

وحديثه صحيح رواه الإمام حفظكم الله أحمد - رحمه الله تعالى - وغيره

الهنز:

عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: "كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ".

الشرح:

حديثها صحيح رواه - حفظكم الله - البخاري وغيره وتماه عند البخاري فإذا حضرت الصلاة قام فصلي تمامه عند البخاري فإذا حضرت الصلاة قام فصلي كان بشرًا من البشر إنسان عادي جدًّا في بيته يساعد أهله، يfli ثوبه ينظف ثوبه ويحلب شاته وكانت العرب تحلب الرجال الشياة ما كانت النساء تفعل هذا وإنما

الرجال يفعلون هذا ويخدم نفسه - صلى الله عليه وآله وسلم - يخدم نفسه وهذا من كمال تواضعه - صلى الله عليه وآله وسلم -

الْمَنْزِل:

باب ما جاء في خلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى أَشْرَ الْقَوْمِ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ فَكَانَ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: "أَبُو بَكْرٍ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُمَرُ؟ فَقَالَ: "عُمَرُ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُثْمَانُ؟ فَقَالَ: "عُثْمَانُ"، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَدَّقَنِي فَلَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ.

الشرح:

هذا الحديث حفظكم الله فيه حرص النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - على أمته وخوفه عليهم وبذله كل شي مشروع مباح في سبيل تأليف قلوبهم حتى نظره - صلى الله عليه وآله وسلم - يحرص على أن يبذله في سبيل الله - عز وجل - وقد اعتاد الناس حفظكم الله تعالى قبل هذا على أن البصر يصرف لعلية القوم، البصر في المجلس يصرف لعلية القوم، إلا أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - خالف هذا فكان يصرف بصره على حديثي الإيمان، يصرفه لمن لحديثي الإيمان وهو يتألف قلوبهم بهذا وعمرو بن العاص - رضي الله عنه - يعني إنسان مؤمن صادق - رضي الله عنه - ولذلك قال على أشْر القوم وأنا منهم في ذلك الزمان كان منهم

ضعيف الإيمان لأنه أسلم متأخرًا - رضي الله عنه - تأخر في الإسلام - رضي الله عنه وأرضاه - ولذلك ما خبأ هذا لو كان عنده.... لكنه ما خبأ هذا وفيه فضل الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم جميعًا -

والحديث حسن حفظكم الله يقول رواه الإمام البخاري ومسلم

الهنن:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أَفٌ قَطُّ، وَمَا قَالَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لِمَ صَنَعْتُهُ، وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، لِمَ تَرَكْتُهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسَسْتُ خَزًا وَلَا حَرِيرًا، وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَ قَطُّ، وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

الشرح:

هذا الحديث اشتمل على.... خلق النبي وخلق الله عليه وآله وسلم - وأنس إنسان خبير بأحوال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقد خدمه في المدينة عشر سنوات فما قال لي أف قط - صلى الله عليه وآله وسلم - ما يدل حفظكم الله على تواضعه وحسن عشرته وكمال أخلاقه - صلى الله عليه وآله وسلم - قال ولا مسست خزا ولا حريرا، الخز من ألين أنواع الأقمشة صوف لين هين، ولا حريرا معلوم الحرير ألين من كف رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - مع قوته التي لا تقاوم يعني لين وفيه قوة هذا من المعجزات، ولا شممت مسكا قط ولا عطرًا كان أطيب من عرق النبي - صلى الله عليه وسلم - بل كان بعض الصحابة أخذوا

من عرقه فجعلوه في طيب، أخذوا من عرقه وهو نائم فجعلوه في طيبهم - صلى الله عليه وآله وسلم - لأن الله كمله نعم، وهذا الحديث حفظكم الله حديث أنس - رضي الله عنه - متفق عليه نعم

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: " لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِيُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ " الشَّرْحُ:

فاحشًا ولا متفحشًا يعني لا لم تكن من أخلاقه الفحش ولا يتعلمه ولا يتصنعه لم يكن مجبولًا على الفحش ولم يكن يتصنع الفحش بل كان أبعد الناس بطبعه وبدينه - صلى الله عليه وآله وسلم -، ولا صخابًا الصخاب في الأسواق الذي يدور في الأسواق ويرفع صوته فيها ولا يجزي بالسّيئة السيئة بل كان يعفو ويصفح - صلى الله عليه وآله وسلم - والحديث حفظكم الله صحيح رواه المصنف والإمام أحمد وغيرهما نعم

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا أَوْ امْرَأَةً " الشَّرْحُ:

وهذا الحديث رواه الإمام مسلم وغيره يفيد حُسن خلق النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وإكرامه لأهله ولخدمته مع مخالفته لهم في أشياء كما هو معلوم لديكم

هذا ما ضرب خادماً ولا امرأة قط - صلى الله عليه وآله وسلم - بخلاف حال بعضنا فكم ضربنا أبناءنا وبناتنا وزوجاتنا أعود بالله من هذا استغفر الله من ذلك، الحديث حفظكم الله رواه الإمام مسلم وغيره

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَصِراً مِنْ مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَمًا "

الشرح:

هذا حديث متفق عليه مشهور جداً أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يكن ينتقم لنفسه أبداً أبداً إلا أن تنتهك محارم الله وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثماً فيه رد على الغلاة من الخوارج ونحوهم، متفق عليه

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: " بَيْتُ ابْنِ الْعَشِيرَةِ " أَوْ " أَخُو الْعَشِيرَةِ "، ثُمَّ أَدِنَ لَهُ، فَأَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فَحْشَهُ "

الشرح:

قوله بئس أخو ابن العشيرة وأخو العشيرة هذه كلمة ذهب مذهب الأمثال عند العرب كقولهم تربت يداك أو رغم أنفه أو ثكلتك أمك هذه كلمة مثلها يعني أن

قالها هذا رجل سوء معنى هذا الرجل رجل سوء فلما دخل ألان له النبي - صلى الله عليه وسلم - القول فتعجبت أمنا - رضي الله عنها - فبين النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وأن بعض الناس لا بد أن نتقيه بإلانة القول له، إما خوفاً من فحشه أو تأليفاً لقلبه والحديث كذلك صحيح متفق عليه نعم

الْمَنْزُ:

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: "مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا" الشَّرْحُ:

- صلى الله عليه وسلم - وهذا حديث متفق عليه - صلى الله عليه وآله وسلم - وهذا دليل على كرمه - صلى الله عليه وآله وسلم -

الْمَنْزُ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ".

الشَّرْحُ:

يعني كرمه دائم في رمضان أكثر، كرم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في كل العام ظاهر لكن هذا الكرم العظيم يتضاعف في شهر رمضان حين يلقاه جبريل - عليه السلام - قال كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أجود بالخير من

الريح المرسلة

والحديث متفق عليه

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَدْخُرُ شَيْئًا لِفَدٍ"

الْشَّرْحُ:

يعني هذا حمل على بداية الإسلام وإلا لما كثرت الفتوحات وجاءت الأنفال إلى

النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يدخر قوت سنة لأهله ثم يصرف ما بقي -

صلى الله عليه وآله وسلم -

وهذا الحديث رواه الترمذي في سننه.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا"

الْشَّرْحُ:

وهذا من تواضعه - صلى الله عليه وآله وسلم - لأن رد هدية المهدي فيها حرج

عظيم على المهدي فمن تطيب نفسه قبول هديته، وكان يردّها من باب الإكرام

يردّها - صلى الله عليه وآله وسلم - وهي سنة إذا أهديت شيئاً رده، أهدى من

أهداك شيئاً، تهادوا تحابوا،

والحديث حفظكم الله صحيح رواه الإمام البخاري وغيره نعم.

الْمَنْزُ:

باب ما جاء في حياء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي

خَدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ".

الْشَّرْحُ:

العذراء البنت التي لم تتزوج بعد، وكان العرب تضع لها بيتًا يسمى خدرًا داخل البيت حتى لا يراها أبوها وإخوانها هذا قديمًا هذا قديمًا الله المستعان، كانت العرب تضع للبنت قبل أن تتزوج خدرًا يحفظها من نظر أبيها وإخوانها من شدة حياءها ما كانت تطيق النظر إلى أبيها ولا إلى إخوانها من شدة حياءها، والنبى -صلى الله عليه وآله وسلم- أشد حياءً من هذه البنت المخدرة -صلى الله عليه وآله وسلم- ومن شدة حياءه أنه كان إذا كره شيئاً ربما لا يتكلم ويرى حمرة في وجهه -صلى الله عليه وآله وسلم-

والحديث -حفظكم الله- صحيح متفق عليه.

الهنن:

باب ما جاء في حجامه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاغِهِ، وَقَالَ: "إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ"، أَوْ "إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ الْحِجَامَةَ".

الشرح:

حديث صحيح متفق عليه.

وأبو طيبة هذا مولى لبعض الأنصار وكان يتطبب بالحجامة، فيأتي الناس فيحجمهم، وهذا دليل على جواز هذه الصنعة وأنها صنعة طيبة لأن النبي -صلى

الله عليه وسلم - أعطى الحجاج أجرته ولو كانت أجرتها حرام أو مكروه لما فعل
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ولما أعطى الحجاج أجرته.

الْمُنْزَلُ:

عَنْ عَلِيٍّ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، احْتَجَمَ وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ."

الشرح:

والحديث رواه ابن ماجه والإمام أحمد وغيرهما.

الْمُنْزَلُ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ
الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ."

الشرح:

إذا هذا هو يعني مفهوم وفقه هذا الحديث،

الحديث - حفظكم الله - متفق عليه.

أما الأخدعان فهما العرقان بجانب الرقبة يعرفهُ الحجاجون، عرقان بجانب الرقبة
عن يمينها وعن شمالها، والكاهل أعلى الظهر وسيأتي إن شاء الله.

الْمُنْزَلُ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَعَا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ وَسَأَلَهُ: " كَمْ
خَرَجُكَ؟ " فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَصْعٍ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ.

الشرح:

الحديث عند الإمام أحمد وغيره وهو حديث صحيح من جميع طرقه كما قال الشيخ

الألباني

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ
وَالكَاهِلِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَاحِدَى وَعِشْرِينَ"

الشرح:

وهذا - حفظكم الله - رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي
والكاهل أعلى الظهر بين الكتفين يعرفه الحجامون، لسبع عشرة يعني لليوم السابع
عشر والتاسع عشر والحادى والعشرين هذا كله مشروع يقول لأن القمر فيها قد
انكسر فهدأ ثوران الدم والله أعلم.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ بِمَلَلٍ عَلَى
ظَهْرِ الْقَدَمِ"

الشرح:

ملل واد بين المدينة ومكة، قريب من المدينة، قريب جدًا منها واسمه ملل، قريب
جدًا قبل وادي الفريش وادي ملل، على ظهر القدم وهو محرم مايدل على جواز
الحجامة للمحرم والله أعلم،

والحديث صحيح - حفظكم الله تعالى - عند الإمام أحمد وأبي داود والنسائي
وغيرهما.

الْمَنْزِل :

باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ".

الشرح:

هذا حديث صحيح - حفظكم الله تعالى - متفق عليه في بعض أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذكر هنا محمد وأحمد والمحي الذي يمحو الله به الكفر ولذلك لا أرى جواز أن يسمى الإنسان نفسه اسمه الماحي، لأن هذا اسم ووصف، وكذلك الحاشر والعاقب كأنها أسماء خاصة بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، الماحي والحاشر والعاقب والمُقَفِّي، وسيأتي في الحديث الذي بعده هذه أسماء خاصة بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأنها أسماء أوصاف وأعلام، والوصف خاص، بخلاف محمد وأحمد قال: تسمّوا باسمي، أما الماحي فهو وصفه - صلى الله عليه وآله وسلم - الذي محى الله به الكفر وكذلك الحاشر والعاقب والمُقَفِّي.

التخريج البخاري ومسلم.

الْمَنْزُ:

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: "أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَأَنَا الْمُقَفَّى، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ".

الشرح:

هذه هي الأسماء الثابتة للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وأما ما عدا هذا فهي صفات له، وصفاته لا تنتهي كثيرة جداً، صفات النبي -صلى الله عليه وسلم- كثيرة جداً، نبي الرحمة سمي -صلى الله عليه وآله وسلم- نبي الرحمة لأن الله - سبحانه وتعالى - قال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ونبي التوبة لأن التوبة سهلة على أمته، ليُسر التوبة على أمته نبي التوبة، والمقفي الذي يأتي بعد الأنبياء، والملاحم المعارك الكبار والمقاتل التي يقتتل فيها نحو الناس. والحديث حسن -حفظكم الله- رواه الإمام أحمد وغيره.

الْمَنْزُ:

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ".

الشرح:

وهذا هو الصحيح في عمره -صلى الله عليه وسلم-، والحديث -حفظكم الله- متفق عليه.

الْمَنْزُ:

عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ، قَالَ: "مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ" وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، الْآنَ يَعْنِي عَمْرَهُ الْآنَ ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا -

الْشَرْحُ:

الحديث - حفظكم الله - صحيح عند الإمام **ومسلم**.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً".

الْشَرْحُ:

مثله تمامًا والحديث متفق عليه.

الْمَنْزُ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

الْشَرْحُ:

إسناده صحيح ولكنه متنه شاذ لمخالفة ما هو **صح وواثق منه**.

الْمَنْزُ:

باب ما جاء في وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "أَخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَشَفُ السَّتَارَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرُّوا، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنْ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يَوْمُهُمْ وَأَلْقَى السَّجْفَ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ"

الْشَرْحُ:

باب ما جاء في وفاة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كشف الستارة، يعني بين بيته وبين مسجده - صلى الله عليه وسلم - قوله كأنه ورقة مصحف من جماله ونوره - صلى الله عليه وسلم - والناس خلف أبي بكر، فكاد الناس أن يضطربوا فرحاً برؤية النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فأشار إليهم أن اثبتوا يعني لن أخرج، فهذه آخر عهدهم بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - والحديث متفق عليه.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كُنْتُ مُسْنِدَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ: إِلَى حَجْرِي فَدَعَا بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ."

الشرح:

صلى الله عليه وآله وسلم لأنه مات في بيت عائشة - رضى الله عنها - وكانت آخر الناس عهداً به - صلى الله عليه وآله وسلم -.

والحديث قال رواه النسائي، وكذلك البخاري، ومسلم دون ذكر البول.

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " لَا أَغْبِطُ أَحَدًا بَهَوْنٍ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ."

الشرح:

نعم شدة السكرات هذا دليل على عظيم أجره - صلى الله عليه وآله وسلم - وأن أجره مضاعف، أجره مضاعف،

والحديث رواه الترمذي، والنسائي.

الهـنـن:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: " مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ "، اذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فَرَاشِهِ.

الشرح:

في موضع فراشه، يعني في حجرة عائشة -رضي الله عنها- وقبره هناك -صلى الله عليه وسلم- وحديث أبي بكر -رضي الله عنه- رواه الترمذي - رحمه الله تعالى -

الهـنـن:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، " قَبَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعْدَ مَا مَاتَ ".

الشرح:

وهذا مشهور وسيأتي بتمامه إن شاء الله تعالى عند الإمام أحمد، وغيره.

الهـنـن:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ " دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَقَالَ: وَانْبِيَّاهُ، وَاصْفِيَّاهُ، وَاخْلِيلَاهُ ".

الشرح:

هذا من باب الندبة والتوجع، هذا كله من باب الندبة والتوجع لا من باب الاستغاثة والدعاء، وإنما من باب الندبة والتوجع، والحديث حسنه الشيخ الألباني، ورواه عندنا هنا قال الإمام أحمد، وغيره.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبُنَا " .

الشرح:

لا شك أن مصيبة الأمة بموت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أعظم المصائب، ولذلك قال -صلى الله عليه وآله وسلم- ((كل مصيبة بعدي جلل)) يعني لا قيمة لها، لا قيمة لها فمن أصيب بمصيبة فليتعزى بمصيبته في، فأنكر الصحابة قلوبهم لما مات النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وحصل من بعده أمورًا معلومة مشهورة ذكرها أصحاب السير،

وحديث أنس حديث صحيح، رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما، نعم،

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ " .

الشرح:

والحديث متفق عليه.

الْمَنْزُ:

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الْاِثْنَاءِ، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ "، وَقَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُهُ: يَسْمَعُ صَوْتَ الْمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

الشرح:

يعني موت النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كان يوم الاثنين لكنهم ما دفنوه إلا ليلة الأربعاء، يعني ما استطاعوا دفنه من كثرة من يصلي عليه، صلى الناس على النبي فرادى بدون إمام، الرجال ثم النساء ثم الأطفال بدون إمام كل يصلي مفردًا ما اجتمعت جماعة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

وهذا الحديث - حفظكم الله - حديث صحيح رواه الإمام أحمد وغيره معه.

المترجم:

عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: " حَضَرَتِ الصَّلَاةُ "؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: " مُرُوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ لِلنَّاسِ " أَوْ قَالَ: بِالنَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: " حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟ " فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: " مُرُوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ "، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: " مُرُوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبٌ أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ "، قَالَ: فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَذَّنَ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَدَ خِفَةً، فَقَالَ: " انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَكِي عَلَيْهِ "، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَكَا عَلَيْهِمَا فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَنْكُصَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُبِضَ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِينَ لَمْ

يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْعُهُ، فَاتَّيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّيْتُهُ أَبْكِي دَهْشًا، فَلَمَّا رَأَنِي، قَالَ: أَقْبِضْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: إِنْ عَمَرَ، يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ هُوَ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرَجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ سَوْرَةَ الزَّمَرِ آيَةَ ٣٠، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَقْبِضْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، قَالُوا: يَا صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ، وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، قَالُوا: يَا صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْدْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ. فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَغْسِلَهُ بَنُو أَبِيهِ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ، فَقَالُوا: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَدْخُلُهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا سَوْرَةَ التَّوْبَةِ آيَةَ ٤٠، مَنْ هُمَا؟ قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً.

الشرح:

هذا حديث مشهور جدًا ذكره أصحاب الكتب الستة أما رواية عبيد بن سالم هذه فيه عند ابن ماجه - رحمه الله - وإسنادها صحيح لكن الحديث له طرق كثيرة في

صفة موت النبي - صلى الله عليه وسلم - هنا حفظكم الله ملاحظة لماذا أبت عائشة رضي الله عنها أن يصلي أباه؟ قالت حتى لا يتشائم الناس بأبي حتى لا يكرهه الناس إذا رأوه يصلي قالوا صلى والنبي مريض هذا من حرصها على عرض أبيها حتى لا يتشائم الناس به والباقي مشهور معلوم نعم.

الْمُنْزَلُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ كُرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكْرَبَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا كُرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا الْمُوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

الشرح:

وحديث فاطمة - رضي الله عنها وأرضاها - حديث صحيح رواه الإمام البخاري وغيره

وقولها واكرباه واكرب أباه هذا من باب التوجع من باب. قال لا كرب على أبيك لأنه - صلى الله عليه وسلم - في الجنة لأنه وفاطمة - رضي الله عنها - معه في الجنة وهي أسرع أهله لحوقاً به - رضي الله عنها وأرضاها -

وهذا الحديث رواه البخاري وغيره.

الْمُنْزَلُ:

باب ما جاء في ميراث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: " مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَتَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً " .

الشرح:

أرض جعلها صدقه هذه..... مشهورة والتي يزعم الرافضة أن الصحابة - رضي الله عنهم -... من فاطمة - رضي الله عنها - وفاطمة - رضي الله عنها - ليست الوارث الوحيد للنبي - صلى الله عليه وسلم - فالنبي مات وعنده تسع نسوة وله عمه العباس فلفاطمة النصف وللبقية بقية المال فلماذا لا يأخذه الباقون؟ لماذا لم يغضب العباس ولماذا لم تغضب بقية النساء لأنهم يعلمون إن الأنبياء لا يورثون. حديث عمرو بن الحارث - رضي الله عنه - حديث صحيح عند البخاري ومسلم.

المثنى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ فَقَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَا نُورَثُ "، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ.

الشرح:

الحديث رواه الترمذي والإمام أحمد وغيرهما.

كأن فاطمة رضي الله عنها ما بلغها قول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نحن معاشر الأنبياء لا نورث. ما بلغها ذلك ولو بلغها ما قالت ذلك

الْمَنْزُ:

عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّ الْعَبَّاسَ، وَعَلِيًّا، جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَّاءٌ، أَنْتَ كَذَّاءٌ، فَقَالَ عُمَرُ، لَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ أَسْمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "كُلُّ مَالِ نَبِيِّ صَدَقَةٍ، إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ، إِنَّا لَا نُورِثُ؟" وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

الشرح:

الحديث تخاصم علي - رضي الله عنه - على العباس عند عمر حديث مشهور طويل هو حديث حفظكم الله صحيح رواه أبو داود وغيره والشاهد قوله كل مال نبي صدقة

الْمَنْزُ:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ".

الشرح:

متفق عليه نعم.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ".

الشرح:

حديث متفق عليه نعم

الهنن:

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدٌ، وَجَاءَ عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمَ عُمَرُ: أَنْشِدُكُمْ بِالَّذِي بَادَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ"، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

الشرح:

البخاري ومسلم و.....

الهنن:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا"، قَالَ: " وَأَشْكُ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ".

الشرح:

هذا الحديث رواه الإمام مسلم وغيره.

الهنن:

باب ما جاء في رؤية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنام.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي".

الشرح:

يعني من رأى صورتي في المنام على ما ذكر الواصفون للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقد رآه حقيقة فإن الشيطان لا يتمثل بصورة النبي الحقيقية الصحيحة وهذا من إكرام الله لنبيه محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -.

والحديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَصَوَّرُ " أَوْ قَالَ: " لَا يَتَشَبَّهُ بِي.

الشرح:

حديث صحيح عند الإمام البخاري ومسلم وغيرهما.

الْمَنْزُ:

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى "، قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو مَالِكٍ هَذَا هُوَ: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ، وَطَارِقُ بْنُ أَشِيمٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ.

الشرح:

هذا رواه الإمام أحمد وغيره وإسناده صحيح نعم.

الْمَنْزُ:

أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُنِي ".

الشرح:

هذا إسناده الإمام أحمد وإسناده صحيح

المتن:

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتُهُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُهُ".

الشرح:

يعني عبدالله بن عباس يقول إن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يشبه الحسن بن علي ولذلك كان أبو بكر - رضي الله عنه - لاعب الحسن فقال: بأبي شبيهاً بالنبي ليس شبيهاً بعلي. المتن:

عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ يَكْتُبُ الْمُصَاحِفَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ، يَقُولُ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي، فَمَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى"، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْعْتُ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ الضَّحِكِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، مَلَأَتْ لَحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَدْ مَلَأَتْ نَحْرَهُ، قَالَ عَوْفٌ: وَلَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتُهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا.

هذا حديث صحيح رواه الإمام ابن ماجة والإمام أحمد وغيرهما.

وهذا وصف ملخص للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى قال ابن عباس - رضي الله عنهما - لو رأيت في اليقظة ما استطعت أن تزيد على هذا وهذه رؤية حق.

الْمَنْزُ:

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَأَى، يَعْنِي فِي النَّوْمِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ".

الشرح:

رَأَى الْحَقَّ يَعْنِي رَأَى الصِّدْقَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْدَعَ النَّاسَ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا

نعم

الْمَنْزُ:

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخِيلُ بِي ".

الشرح:

هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الْمَنْزُ:

وَقَالَ: " وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ".

الشرح:

نعم هذا في الزمان والحديث صحيح عند الإمام البخاري - رحمه الله - ومسلم.

الْمَنْزُ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: " إِذَا ابْتُلِيتَ بِالْقَضَاءِ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ ".

الشرح:

نعم ختم المصنف - رحمه الله تعالى - هذه الرسالة المباركة بهذين الأثرين وما عرفوا
علة ختمه بها أو لعل النساخ أدخلوها من حاشية الكتاب والله أعلم أن المسلم إذا
ابتلي بالقضاء فعليه بآثار السلف - رحمهم الله تعالى - وقضائهم يسير عليه فيوفق
ويهدى إن شاء الله تعالى.

الهنن:

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: " هَذَا الْحَدِيثُ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ ".

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

وأشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظمى ونسأله سبحانه وتعالى أن
يرزقنا محبة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وحسن التأسي به ومن باب
التشبه بالعلماء فإني بعد أن يسر الله - سبحانه وتعالى - سماع هذه الرسالة كاملة
وأعطيكم إسنادها إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فأنا حفظكم الله تعالى
أروي أصل هذا المختصر.

أروي - حفظكم الله تعالى - أصل هذا المختصر عني شيخي الإمام العلامة
المحدث حماد بن محمد الأنصاري - رحمه الله تعالى - عن الشيخ أبي محمد عبدالحق
بن عبد الواحد الهاشم الهندي ثم المكي صاحب الثبت الكبير بتحقيق ابن
عبد الوكيل عن أحمد بن عبدالله البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي
ونعمان بن محمد الأفتدي البغدادي الألويسي الابن عن والده السيد محمود الأفتدي
الألويسي البغدادي الأب عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن صالح بن محمد بن

نوح العمري المسوفي المغربي ثم المدني المعروف بالفلان صاحب الثبت المشهور
قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر عن أحمد بن محمد بن سعيد
بن سفر عن والده محمد بن سعيد بن سفر عن محمد أبي طاهر بن إبراهيم الكوران
الكردي عن والده إبراهيم بن كوران الكردي عن الشيخ أحمد البشاشي عن الشيخ
شمس الدين الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ بن حجر
العسقلاني - رحمه الله تعالى - وأسانيد الحافظ مشهورة في كتب الأسانيد والإثبات
تراجعونها إن شاء الله وتتقنون الإسناد
والله أعلى وأعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب
العالمين.

الأسئلة

- يقول جاء في حديث أنس أن أنس كان يتنفس في الإناء

يتنفس فيه يعني لا يشرب شربة واحدة وإنما يقطع الشرب إلى ثلاث شربات
يشرب قليلاً ثم يقف ويتنفس ثم يشرب ثم يتنفس ليس داخله وإنما يعني هذا
معناه.

نعم هذا إسناد بالإيجاز لكل من حضر هذه ولو مجلساً واحداً

- هل هناك حديث في رؤية الله - عز وجل -

ليس هناك حديث في رؤية الله - عز وجل - في الدنيا إنما هو رؤية النبي - صلى الله
عليه وسلم -.

-يقول الموظف إذا كان ما عنده عمل ما حكم كسبه

نقول كسبه حلال كأنه في إجازة حتى يأتي الله بالعمل.

-يقول كيف عرفنا أن ثلاثة عشر ركعة في الليل إثنين منها صلاة العشاء

نقول بالأحاديث الأخرى مجموع الأحاديث يدل على هذا، لأن العلماء جمعوا بين

الأحاديث.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث

الأنبياء على الرابط

miraath.net

وجزاكم الله خيرا.